

القراء العشرة ورواتهم بين القراءة والرواية والطريق

السالم محمد محمود الشنقيطي *

جامعة طيبة

(قدم للنشر في 25/06/1433هـ؛ وقبل للنشر في 23/07/1433هـ)

المستخلص: يعنى هذا البحث بيان متى يكون القارئ من القراء العشرة قارئاً، ومتى يكون راوياً، ومتى يكون طريقاً، وذلك باعتبار مفهوم القراءة والرواية والطريق عند القراء، وهي مسألة دقيقة لا يعرفها إلا قلة من المتخصصين؛ لأن معظم مادته العلمية مأخوذة من أمهات كتب القراءات التي لا يزال بعضها مخطوطاً، مضافاً إلى ذلك بيان الأسانيد المتواترة من غيرها. وقد استخدمت في البحث المنهج الوصفي، والمنهج المقارن. وخلصت في هذا البحث إلى نتائج من أهمها: أن الأصل في اعتبار القراءة أو الرواية هو ورودها عن طريق الأسانيد المعتبرة؛ وهي أسانيد ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر. وأن البحث داخل في قسم الدراية. وأن القراءة والرواية والطريق مصطلحات لها معانيها الدقيقة عند أهل القراءات، يجب مراعاتها، والمحافظة عليها؛ حتى لا تختلط المفاهيم في هذا التخصص، وأن موضوع البحث طويل، وصالح لأن يكون رسالة علمية؛ لو استقرت فيه جميع كتب القراءات المسندة.

الكلمات المفتاحية: القراءة، الرواية، الطريق، القراء.

Technical Classification of the Qur'an Qurrā': Qā ri', Rāwi and Tariq

Assaleem mohammed mahmood alshinqitee *

Taibah University

(Received 16/05/2012; accepted for publication 13/06/2012.)

Abstract: This research explains how one can be described as one of al-qurra' alasharah" (the ten Qur'an reciters), as a "rāwi" (transmitter of a recitation version) or as a "tariq" (transmission path). The description is based on the specialists' concepts of recitation, transmission and path. This classification is a very complex issue known only to a few specialists, as most of related material is taken from original sources of Qur'an recitation, some of which are still in hand-written manuscripts. In addition, the research tracks the uninterrupted transmission chains. The research has adopted descriptive and comparative approaches. The most important of its findings are the following:

- The basis of classifications (a recitation or version or path) is the dependable chain through which they were related, as defined in Ibn Al-Jazary book An-Nashr fi Al-Qirā'āt Al-'Ashr.
- This research falls within the field of "dirāyah" (learning) and not of "riwāyah"(transmission).
- Since recitation, transmission and path are specifically technical terms of Qur'an recitations, they must be taken into account so that confusion of concepts can be avoided.

The research recommends that the topic be further investigated in such a broader way that the reliable original sources of Qur'an recitations are exhausted.

Key words: recitation, transmission version, transmission, path, reciters.

(*). Assist. Professor of Qur'an Recitation, Department of Qur'anic Studies,

College of Arts and Humanities, Teebah University

Medina, KSA, p.o box: 1742, Postal Code: 41441

(*) أستاذ القراءات المشارك بقسم الدراسات القرآنية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ص.ب (1742) الرمز (41441)

البريد الإلكتروني: salemj@hotmai.com

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بقراءة القرآن، ورزقنا تلاوته على أكمل الروايات، وأصح الطرق، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن المطالع في كتب القراءات يجد مصطلحات كثيرة، قد يظنها غير المتخصصة أنها من باب الترادف أو الاشتراك، مما ينتج عنه - أحياناً - استخدام مصطلح في غير ما وضعه له أهل التخصص، فتعكس المفاهيم العلمية المتعارف عليها في ذلك العلم.

ومن باب إحقاق الحق، والأمانة العلمية، فإن بعض المتخصصين قد لا ينتبه لهذه المصطلحات فيستعملها كيف ما شاء واتفق.

ولما كان المشهور عند أهل القراءات أن القراء العشرة هم قراء فقط، وأن روايتهم رواية فقط، حاولت في هذا البحث أن أبين أن ذلك ليس كذلك في جميع القراء، والرواة، فإن بعض القراء هم رواية، بل قد يكونون طرقاً - كما سيرى القارئ في هذا البحث -، وذلك باعتبارات علمية، لا ينتبه لها إلا من مارس البحث في كتب القراءات المسندة، والمشيخات، وطالع كتب التراجم الخاصة بالقراء.

ولما من الله - تعالى - بالانتهاء منه سمّيته:

«القراء العشرة ورواتهم:

بين القراء والرواية والطريق»

بيّنت فيه - قدر الجهد - مسألة طريفة عند أهل القراءات، وهي بيان متى يكون القارئ راوياً؟ ومتى يكون طريقاً؟ ومتى يكون الراوي قارئاً أو طريقاً؟ ومتى تجتمع الأوصاف الثلاثة في أحدهم؛ أعني كونه قارئاً وراوياً وطريقاً؟

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في بيان متى ينتقل أحد القراء العشرة من كونه قارئاً إلى كونه راوياً أو طريقاً، ومتى يرتفع الراوي أو الطريق إلى رتبة قارئ، حسب المفهوم المصطلح عليه بين أهل القراءات.

حدود البحث:

سيكون البحث محدّداً، ومختصاً بالقراء العشرة المشهورين، ورواتهم، فقط.

وهنا أنبه على أنني أعتبر الرواة المشهورين عن القارئ فقط، حتى لو لم يكونوا أخذوا عنه مباشرة، كما في البزري، وقنبل؛ عن ابن كثير، وكما في السوسني، والدوري؛ عن أبي عمرو، وأيضاً ابن ذكوان، وهشام؛ عن ابن عامر، وخلف، وخلاّد؛ عن حمزة، فكلهم رواية عن هؤلاء القراء، وإن كانوا بواسطة، كما يعرفه أهل التخصص؛ ولهذا لم أحتج لذكر ذلك، لعدم مناسبته البحث من وجهة نظري، والله أعلم.

منهج البحث:

استخدمت فيه المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، في جمع المادة العلمية وفحصها، ودراستها، ومن ثم الاقتصار على ما هو مناسب للبحث وطبيعته، إن شاء الله تعالى.

أهداف البحث:

- 1 - بيان الفرق بين مصطلحات القراءة، والرواية، والطريق.
 - 2 - بيان متى يوصف الإمام بالقراءة، أو الرواية، أو الطريق؟ وتوثيق كل ذلك من الكتب الأمهات في هذا العلم الجليل.
- ## إجراءات البحث:

سيقوم الباحث بجملة من الإجراءات التي تضبط مسار البحث، وهي كالتالي:

- 1 - قراءة الكتب الأصول في هذا العلم.
- 2 - تقسيم المادة العلمية إلى أجزاء البحث.
- 3 - بيان الطرق المتواترة والمعتمدة من الطرق غير المعتمدة.
- 4 - التنبيه على ما وصلنا مسنداً مما وصلنا غير مسند.

- 5 - سيأخذ الباحث بالطرق المعروفة في عزو الآيات، وتخريج الأحاديث، والتعريف بالمصطلحات العلمية، وترجمة الأعلام غير المشهورة.

خطة البحث:

بنيت البحث على مقدمة، وتمهيد، وقسمين؛ وخاتمة، وجاءت الخطة على النحو التالي:

- فالمقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب كتابته، وخطة البحث، ومنهج البحث فيه.
- والتمهيد ذكرت فيه الفرق بين المصطلحات

الثلاثة: القراءة، والرواية، والطريق.

- القسم الأول: باب القراءة:

وطريقتي فيه: أني أذكر القارئ، ثم أذكر ترجمة مختصرة عنه، ثم أبين هل هو قارئ فقط، أو قارئ وراوٍ، أو طريق، أو الثلاثة معاً، أو اثنان منهما؟ ذكراً للكتب التي صرحت بكل ذلك.

- والقسم الثاني: باب الرواية:

وسرت فيه على الطريقة نفسها، إلا أنني في التوثيق اقتصر على النقل من الكتب المخطوطة، أما المطبوعة فقد اكتفيت بالإحالة عليها؛ لأنني رأيت البحث قد طال، فحاولت اختصاره حتى لا تضيق فكرته الأساسية، وهذا اجتهاد مني؛ فإن أصبت فالحمد لله وحده، وإن أخطأت فأستغفر الله وأتوب إليه.

- ثم خاتمة البحث، وبعدها فهرس المراجع.

وهذا أوان الشروع في ذلك، فأقول بعد طلب العون والتوفيق من الله تعالى:

بتوفيق الله تعالى وعونه.

فاعلم أن الخلاف: إمّا أن يكون للقارئ - وهو أحد الأئمة العشرة ونحوهم - أو للراوي عنه - وهو واحد من أصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم - أو للراوي عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين، أو من بعده، وإن سفل، أو لم يكن كذلك.

فإن كان لواحد من الأئمة بكامله؛ أي: مما أجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة، وإن كان للراوي عن الإمام فهو رواية، وإن كان لمن بعد الرواة، وإن سفل، فهو طريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فيه كان وجهاً⁽⁴⁾. اهـ.

والله أعلم.

وهذا أوان الشروع في القسم الأول، فأقول والله الموفق:

القسم الأول: باب القراء

القراء العشرة في هذا البحث ثلاثة أنواع:

النوع الأول: قسم هم قراء فقط؛ فليسوا رواة ولا طرقاً؛ بمعنى أنه لم تذكر كتب التراجم، ولا كتب القراءات، أن له رواية عن أحد من القراء العشرة، وهم أربعة قراء: ابن كثير المكي، وابن عامر الشامي، وعاصم الكوفي، وأبو جعفر المدني - رحمهم الله جميعاً - فهؤلاء

(4) النشر في القراءات العشر (2/199-202).

التمهيد

وفيه باختصار بيان الفرق بين القراءة والرواية والطريق معرفة الفرق بين هذه المصطلحات مسألة مهمة وضرورية، لطالب علم القراءات في أدائه وعرضه للقراءات على شيوخه، وكذلك هي مهمة لكل من يريد الدقة في العزو للقراءات من الباحثين المختصين وغيرهم، وقد اهتم العلماء والأئمة قديماً وحديثاً ببيان هذه الفروق، وأكتفي بنقل نصين عن إمامين من كبار علماء وأئمة هذا العلم الجليل:

1 - قال الإمام سبط الخياط⁽¹⁾ رحمته الله:

«الرواية: منسوبة إلى من أخذ عن الإمام.

والطريق: هو منسوب إلى من أخذ عن من أخذ عن الإمام، وهلمّ جرّاً إلى أن تتصل الأسانيد بنا، فاعرف ذلك تُصب، إن شاء الله». اهـ⁽²⁾.

2 - قال الإمام ابن الجزري⁽³⁾ - وكلامه أكثر

توضيحاً وتفصيلاً -:

«وكذلك يجب أن يميّز بين الطرق والروايات، وإلا فلا سبيل له إلى السلامة من التركيب في القراءات، وسأوضح لك ذلك كله إيضاحاً لا يحتاج معه إلى زيادة،

(1) عبد الله بن عليّ، أبو محمد، إمام ثقة، شيخ القراء ببغداد في عصره (ت 541هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (2/960).

(2) الاختيار في القراءات العشر (1/165).

(3) محمد بن محمد، إمام هذا الفن، والمعتمد عليه - بعد الله تعالى - في تحقيقه (ت 833هـ). غاية النهاية (2/247).

حليف حمزة بن عبد المطلب، المدني؛ أحد القراء السبعة
الأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان، مات رحمته الله سنة
تسع وستين ومائة، وقيل غير ذلك⁽⁵⁾.

هو صاحب قراءة ورواية، فقط.

فأما قراءته: فهو أول القراء العشرة في الترتيب
عند جلّ المؤلفين في القراءات، وقراءته مشهورة،
مذكورة في كل كتب القراءات.

وأما روايته: فقد أجمعت كتب التراجم على أنه
«روى القراءة عن سبعين تابعياً، وتواتر عند أهل
التحقيق خمسة رجال؛ كلهم من المدينة المنورة»⁽⁶⁾، وهم:
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ويزيد بن القعقاع؛
المشهور بين القراء بأبي جعفر القارئ المدني، وشيبة بن
نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب.

فأما الأعرج، فهو: «عبد الرحمن بن هرمز
الأعرج، أبو داود المدني تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً
عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما، ومعظم روايته عن
أبي هريرة.

نزل الإسكندرية، ومات بها سنة سبع عشرة
ومائة، وقيل: سنة تسع عشرة⁽⁷⁾.

(5) انظر: غاية النهاية (2/330-334)، ومعرفة القراء الكبار
(1/241-247).

(6) قال ابن الجزري: «تواتر عندنا أنه قرأ على الخمسة». اهـ، ثم
ذكرهم. غاية النهاية (2/330).

(7) غاية النهاية (1/381).

الأربعة لم يرووا عن أحد من القراء العشرة الباقين.
النوع الثاني: قسمٌ جاء في كتب القراءات أن لهم
روايةً، أو رواياتٍ عن قارئٍ آخر منهم. وهم في هذا
الباب قسمان:

قسمٌ هم رواةٌ، وهم الذين رووا عن أحد القراء
العشرة، وهم الستة الباقون: نافع المدني، وأبو عمرو
البصري، وحمزة، والكسائي، وخلف؛ الكوفيون،
ويعقوب البصري - رحمهم الله - وهؤلاء أيضاً صنفان:
الأول: صنفٌ ذُكر في تراجمهم أنهم قرؤوا على أحد
القراء العشرة، لكن كتب القراءات لم تفرد لهم رواية.

الثاني: صنفٌ ذكر في تراجمهم أنهم قرؤوا على
أحد القراء العشرة، وسجلت كتب القراءات تلك
الرواية مسندة.

النوع الثالث: هم طُرُقٌ، وهم الذين جاء في كتب
القراءات أنهم رووا عن أحد الرواة العشرين.

فأما النوع الأول، وهم القراء الذين ليسوا رواة
ولا طرقاً من هؤلاء؛ فلا يدخل ضمن هذا البحث؛ ولذا
لا نطيل الكلام فيه.

وأما النوع الثاني بقسميه فقد جاءت رواياتهم
وطرقهم كالتالي:

القارئ الأول: نافع المدني، وهو: نافع بن
عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم،
الليثي، مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي

وأما قراءة نافع على أبي جعفر فقد نص عليها ابن الجزري في ترجمة نافع أنها من «التيسير»، وفي ترجمه أبي جعفر رمز لها بالحرف (ع) إشارة إلى أنه قول الجماعة، يقصد به أصحاب الكتب السبعة التي بنى كتابه عليها⁽¹⁰⁾.

قال ابن الجزري: «وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع⁽¹¹⁾ قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه «المغني» وروينا قراءته عنه في كتاب «الكامل» لأبي القاسم الهذلي». اهـ⁽¹²⁾.

وأما سند أبي جعفر إلى النبي ﷺ، فهو نفس سند ابن هرمز السابق، إلا أن قراءته - أبي جعفر - على زيدٍ محتملة، قال ابن الجزري:

«قيل إن أبا جعفر قرأ على زيدٍ نفسه، وذلك محتمل؛ فإنه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ، فمسحت على رأسه، ودعت له، وأنه صلى بـابن عمر بن الخطاب⁽¹³⁾».

روى القراءة عنه عرضاً الإمام نافع، وقد أشار ابن الجزري ﷺ في كتابه «غاية النهاية» في ترجمة ابن هرمز أنها من كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمداني، بينما أشار في ترجمة نافع إلى أنها من كتاب «التيسير» لأبي عمرو الداني ﷺ.

والموجود في الكتابين وغيرهما من كتب القراءة، هو النص على قراءته عليه، لا أنه توجد رواية مسندة خاصة لنافع عن الأعرج إلى النبي ﷺ.

وكذلك أشار الهذلي في «الكامل» إلى رواية نافع عن ابن هرمز.

هذا، وقد أوصل ابن الجزري - من خلال تتبع التراجم - سند نافع عن الأعرج إلى رسول الله ﷺ بقراءته على عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، الثلاثة قرؤوا على أبي بن كعب، والأول منهم قرأ أيضاً على زيد، وقرأ أبيّ وزيد على رسول الله ﷺ⁽⁸⁾.

وأما أبو جعفر، فهو: يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، كبير القدر، ويقال: اسمه جندب بن فيروز، مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك⁽⁹⁾.

(10) انظر: غاية النهاية (2/330 و382).

(11) هو: محمد بن إسرائيل بن أبي بكر، السلمي، الدمشقي، أستاذ كبير، عارف محرر، قرأ بالروايات الكثيرة على شيخ عصره، ومن اعتنى بهذا العلم أتم عناية، ألف كتاب «الاستبصار» في القراءات، مفقود لم يصلنا، (636-671هـ). انظر: معرفة

القراء الكبار (3/1383)، وغاية النهاية (2/100).

(12) غاية النهاية (2/383).

(13) النشر (1/178)، وانظر: معرفة القراء الكبار (1/173).

(8) النشر (1/112).

(9) انظر: معرفة القراء الكبار (1/172-178)، وغاية النهاية

(2/382-384).

ابن عياش بن أبي ربيعة. عرض عليه نافع، ولا تصح روايته عن ابن الزبير كما ذكره الداني، مات بعد سنة عشر ومائة تقريباً، وقال الأهوازي: وأقام ابن جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة ثلاثين ومائة⁽¹⁷⁾.

هذا؛ ومع الإجماع على قراءة نافع رضي الله عنه على هؤلاء الخمسة وغيرهم إلا أنه لم تصلنا رواية مخصوصة مسندة عنه إليهم على أنها رواية، بل ما وصلنا هو إسناده على قراءته في اختياره، وليس على أنها رواية لأبي جعفر، فلم أقف على أي كتاب من كتب القراءات يقول مثلاً: قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه، ولا عن أحد غير أبي جعفر.

وعليه: فيكون ما وصلنا مسنداً عن نافع هو «قراءته» وليس «روايته»، والله أعلم.

القارئ الثاني: أبو عمرو البصري، وهو: زبّان بن العلاء بن عمار، المازنيّ البصري، النحوي، اللغويّ، وأحد القراء السبعة، وشيخ قراء البصرة، ينتهي نسبه إلى معدّ بن عدنان، عرض على أبي جعفر، وي زيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، والحسن، وغيرهم، (67-154هـ)⁽¹⁸⁾.

هذا الإمام الجليل رضي الله عنه توفرت فيه الرتب الثلاثة؛ كونه قارئاً، وراوياً، وطريقاً، ولعل السبب في

وأما شيبة، فهو: شيبة بن نصاح، بن سرجس، بن يعقوب، إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها، ومولى أم سلمة رضي الله عنها مسحت على رأسه، ودعت له بالخير، أدرك أمّي المؤمنين: عائشة وأم سلمة، زوجي النبي صلى الله عليه وسلم، ودعنا الله - تعالى - له أن يعلمه القرآن، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثمان وثلاثين⁽¹⁴⁾.

وأما سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنفس سند أبي جعفر، إلا أن القول بقراءته على ابن عباس وأبي هريرة غلط، ولم يصح؛ لأنه لم يدرك ذلك⁽¹⁵⁾.

وأما ابن رومان، فهو: يزيد بن رومان، أبو روح، المدني؛ مولى الزبير، ثقة، ثبت، فقيه، قارئ، محدث، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. روى القراءة عنه عرضاً نافع وأبو عمرو، ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس، ولا قراءته على أحد من الصحابة، مات سنة عشرين ومائة، وقال الداني: سنة ثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين⁽¹⁶⁾.

وأما ابن جندب، فهو: مسلم بن جندب، أبو عبد الله الهذلي، مولا هم، المدني، عرض على عبد الله

(14) انظر: معرفة القراء الكبار (1/182-184)، وغاية النهاية (329-330).

(15) انظر: المصدرين السابقين.

(16) انظر: معرفة القراء الكبار (1/178-179)، وغاية النهاية (381/2).

(17) انظر: معرفة القراء الكبار (1/184-186)، وغاية النهاية (297/2).

(18) انظر: معرفة القراء الكبار (1/223-237)، وغاية النهاية (292-288/1).

الأموي، وعن قرّة بن خالد المري، وكل هؤلاء الثلاثة قرؤوا على ابن كثير⁽²⁰⁾. اهـ.

ورجعت كذلك إلى مخطوط «الجامع في القراءات العشر» للروذباري⁽²¹⁾ رحمته الله، في أسانيد قراءة ابن كثير رحمته الله، فوجدت فيه الرواية، وهذا نصه:
رواية الجهضمي عن أبي عمرو، وعن شبل بن عبّاد، وعن قرّة بن خالد عنه.

وقرأت القرآن كله - أيضاً - على شيخنا أبي عليّ، قال: قرأت على أبي القاسم عبيد الله بن نافع بن هارون العنبري، بالبصرة في بلعنبر، قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن علي بن وهب الليثي، قال: قرأت على أبي عبدالله محمد بن عبيد بن عقيل الهلالي، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن نصر الجهضمي، على أبي عمرو بن العلاء، وعلى شبل بن عبّاد، وعلى قرّة بن خالد، وهم قرؤوا على عبد الله بن كثير⁽²²⁾ انتهى.

ويلاحظ هنا: أن هذه الرواية في الكتابين هي من طريق أبي عليّ الأهوازي؛ إلا أن الروذباري قرأها كاملة عليه، بينما هي عند أبي معشر إجازة؛ كتابةً، والله أعلم.
ثم قال أبو معشر الطبري، في أسانيد قراءة

ذلك ما بيّنه ابن الجزري رحمته الله بقوله: «فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه». اهـ⁽¹⁹⁾.

هو صاحب قراءة، ورواية، وطريق.
فأما قراءته: فهو ثالث القراء العشرة في الترتيب عند المؤلفين في القراءات، وقراءته مشهورة، مذكورة في كل كتب القراءات المعنية بالقراءات السبع أو العشر، وهي المقروء له بها من طريق الشاطبية والطّيبة.

وأما روايته: فقد نص الذهبي وابن الجزري على أنه أخذ القراءة عن الأئمة: أبي جعفر، ونافع، وشيبة بن نصاح، وابن كثير المكّي، وعاصم بن أبي النجود، وهؤلاء كلهم من القراء العشرة.

وقد رجعت إلى كتاب «جامع أبي معشر» فوجدته ذكر روايتين لأبي عمرو؛ إحداهما عن ابن كثير، والأخرى عن عاصم.

فأما روايته عن ابن كثير، فقال أبو معشر:
«رواية الجهضمي عن ثلاثة أئمة عنه - ابن كثير -:

حدثني الأهوازي كتابة أنه قرأ على أبي القاسم عبيد الله بن نافع بن هارون العنبري، وقرأ على أبي جعفر أحمد بن علي بن وهب الليثي، وقرأ على أبي عبدالله محمد ابن عقيل الهلالي، وقرأ على أبي بكر محمد بن عبدالله بن رومي، على أبي الحسن علي بن نصر الجهضمي؛ عن ثلاثة أئمة؛ عن أبي عمرو بن العلاء، وعن شبل بن عبّاد

(20) جامع أبي معشر (ق 32/ب).

(21) محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو بكر، أستاذ محرر، كان حيّاً سنة 469هـ. انظر: غاية النهاية (2/90-91).

(22) الجامع للقراءات (ق 14/ب).

(19) غاية النهاية (1/289).

عاصم:

الكتابين، وهي «تلاوة» عند الروذباري، و«إجازة» عند أبي معشر، مع بيان أبي معشر أن قراءة أبي يحيى الفقيه على أبي القاسم النميري هي «قراءة الحروف»، وهو ما لم يذكر في سند الروذباري، والله أعلم.

وأما طريقه: فهي باعتبار قراءته على نافع عن أبي جعفر وشيبة، لكن هذه الطريق لم تسجل في أي كتب من كتب القراءات التي اطّلت عليها، والله أعلم. و«خلاصة القول أن المقروء به في كتب القراءات لأبي عمرو هو «قراءته» التي هي من طريقي الشاطبية والطبية.

وأما «رواياته» عن ابن كثير، وعاصم المسندتان من طريق الأهوازي، من كتابي «الجامع» للروذباري، و«الجامع» لأبي معشر الطبري؛ فغير مقروء له بهما.

وأما طريقه باعتبار قراءته على أبي جعفر وشيبة؛ فغير مسجلة، ولا مسندة فيما اطّلت عليه من كتب القراءات، ولا يقرأ له بها، والله أعلم.

القارئ الثالث: حمزة الزيات، وهو: حمزة بن حبيب ابن عمارة بن إسماعيل، الإمام، الخبر، أبو عمارة، الكوفي، التيمي؛ مولاهم، وقيل: من صميمهم، الزيات؛ أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسنن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، قرأ على الأعمش، وحران بن أعين، وغيرهما، توفي سنة ست وخمسين ومائة⁽²⁵⁾.

«رواية أبي عمرو بن العلاء البصري عنه: حدثني أبو علي الأهوازي كتابة أنه قرأ القرآن كله بها على أبي الحسين الخاشع، وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسن بن سعيد الرازي، وقرأ على أبي يحيى زكريا بن يحيى بن الفضل بن موسى الفقيه، وقرأ على أبي القاسم وهيب بن عمرو بن عبد الله النميري الحروف، عن أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي، عن أبي عمرو ابن العلاء المازني البصري عن عاصم». اهـ⁽²³⁾.

ورجعت كذلك إلى مخطوط «الجامع في القراءات العشر» للروذباري رحمته الله، في أسانيد قراءة عاصم رحمته الله، فوجدت فيه الرواية، وهذا نصه:

«رواية أبي عمرو بن العلاء البصري عنه:

قرأت القرآن كله على أبي علي، قال: قرأت على أبي الحسين علي بن إسماعيل بن الحسن البصري، قال: قرأت على أبي عبد الله الرازي، قال: قرأت على أبي يحيى زكريا بن يحيى بن الفضل بن موسى الفقيه، قال: قرأت على أبي القاسم وهيب بن عمرو بن عبد الله النميري، عن أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي، عن أبي عمرو بن العلاء بن عمار المازني، عن عاصم⁽²⁴⁾.

ويلاحظ - أيضاً - أنها من طريق الأهوازي في

(23) الجامع للقراءات (ق 66-أ).

(24) المصدر السابق (ق 38/أوب).

(25) انظر: معرفة القراء الكبار (1/250-265)، وغاية النهاية=

هو صاحب قراءة ورواية فقط.

فأما قراءته: فهو سادس القراء العشرة في الترتيب عند المؤلفين في القراءات، وقراءته مشهورة، مذكورة في كل كتب القراءات المعنية بالقراءات السبع أو العشر، وهي المقروء له بها من طريقي الشاطبية والطيبة.

وأما روايته: فقد نصّ أبو معشر الطبري، وابن الجزري - رحمهما الله - على قراءته على عاصم رضي الله عنه، فقال أبو معشر - أثناء تعداده لمن روى عن عاصم -:

«روى عن عاصم:..... وحمزة بن حبيب». اهـ⁽²⁶⁾.

ولم أقف في «الجامع» ولا في غيره من كتب القراءات - التي اطلعت عليها - على هذه الرواية مسندة، لا تلاوة، ولا إجازة⁽²⁷⁾، والله أعلم.

القارئ الرابع: الكسائي، وهو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسديّ؛ مولاهم، أبو الحسن الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن شيخه حمزة أربع مرات، وعليه اعتياده، وقرأ على عيسى بن عمر الهمداني، وغيرهما، توفي سنة تسع وثمانين ومائة⁽²⁸⁾.

=(263-261/1).

(26) جامع أبي معشر (ق/11/أ)

(27) المعول عليه عند القراء هو التلاوة، وليس الإجازة، كما هو معلوم عند أهل هذا العلم.

(28) انظر: معرفة القراء الكبار (1/296-305)، وغاية النهاية (535/1-540).

هو صاحب قراءة ورواية وطريق.

فأما قراءته: فهو سابع القراء العشرة في الترتيب عند المؤلفين في القراءات، وقراءته مشهورة، مذكورة في كل كتب القراءات المعنية بالقراءات السبع أو العشر، وهي المقروء له بها من طريقي الشاطبية والطيبة.

وأما روايته: فهي عن حمزة، قال ابن الجزري رضي الله عنه: «أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، وعليه اعتياده». اهـ⁽²⁹⁾.

وروايته عن حمزة هي من طريق «المنتهى» للخزاعي، و«جامع القراءات» للروذباري، و«المستنير» لابن سوار، و«الجامع» لأبي معشر، و«المصباح» لأبي الكرم.

أمّا كتاب «المنتهى» فقال الخزاعي⁽³⁰⁾ في أول رواية يذكرها في قراءة حمزة:

«رواية الكسائي عنه: قرأت القرآن كله على الحسن بن سعيد، قال: قرأت على أبي عيسى الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي، قال: قرأت على أحمد بن جبير، قال: قرأت على الكسائي بالتحقيق، قال: قرأت على حمزة بالتحقيق.

وقال - أيضاً - في بيان طريق أخرى عن

(29) غاية النهاية (1/535).

(30) محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل، من كبار أئمة علم القراءات (ت408هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (2/719).

الكسائي عن حمزة:

«وقرأت - أيضاً - علي أبي حفص الرزاز المقرئ، قال: قرأت علي أبي القاسم الكوفي المقرئ، علي موسى ابن عبيد الله، علي أحمد بن محمد بن واصل، علي الكسائي، علي حمزة». اهـ⁽³¹⁾.

وأما كتاب «جامع القراءات» فقال الروذباري رحمته الله:

«رواية الكسائي، عن حمزة.

طريق ابن فرح، عن الواقدي، عنه.

وقرأت القرآن كله علي أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي رحمته الله، قال: قرأت علي أبي الحسن الغضائري، قال: قرأت علي أحمد بن فرح، علي أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي، علي أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، علي حمزة.

طريق أحمد بن جبير، عنه.

وقرأت القرآن كله علي أبي بكر، قال: قرأت علي أبي الفضل، قال: قرأت علي الحسن بن سعيد...، قال: قرأت علي أبي عيسى الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي، قال: قرأت علي أحمد بن جبير، قال: قرأت علي الكسائي بالتحقيق، قال: قرأت علي حمزة بالتحقيق. طريق عبد الرازق، عنه.

وقرأت القرآن كله علي أبي علي، قال: قرأت علي

أبي الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن البصري، قال: قرأت علي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، وأخبره أنه قرأ علي أبيه علي أحمد بن جبير، علي الكسائي.

طريق ابن فاضل، عنه.

قرأت القرآن كله علي الأهوازي، قال: قرأت علي أبي علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسين، قال: قرأت علي أبي الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر ابن بويان الحربي، قال: قرأت علي أبي العباس أحمد بن محمد بن فاضل، وأخبره أنه قرأ علي أبيه، علي الكسائي.

طريق زيد، عنه.

وقرأت القرآن كله علي أبي بكر، قال: قرأت علي أبي الفضل، قال: قرأت علي أبي حفص الوزان، قال: قرأت علي أبي القاسم الكوفي المقرئ، علي موسى بن عبيد الله، علي ابن واصل، علي الكسائي، علي حمزة». اهـ⁽³²⁾.

أما كتاب «المستنير» فقال ابن سوار:

«السابعة عن حمزة: رواية أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي عنه:

قرأتها علي أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الكوفي، الصيرفي؛ من أصل كتابه، قال: قرأت بها جميع القرآن علي أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، من أوله إلى

(31) المنتهى في القراءات الخمسة عشر (163).

(32) جامع القراءات (45/أ).

زيد، علي علي بن الحسين الرازي، علي الحسن بن شعيب، علي نصير بن يوسف، علي الكسائي، علي حمزة⁽³⁶⁾. وهنا ملحوظتان:

الأولى: في الطريق الأولى التي سمّاها أبو معشر «طريق المطوعي» ليس فيها ذكر للمطوعي رضي الله عنه.

الثانية: الطريق الثالثة سمّاها أبو معشر «رواية نصير» وهذا من باب التجوز. والله أعلم.

أما أبو الكرم في كتابه «المصباح»؛ فقد روى رواية الكسائي عن حمزة من سبع طرق؛ ثلاث منها «تلاوة»، وأربعة «إجازة»، أكتفي بذكر واحدة من الثلاث، هنا طلباً للاختصار، ولكون الكتاب مطبوعاً.

قال أبو الكرم الشهرزوري⁽³⁷⁾: «وقرأت برواية الكسائي عن حمزة، علي الشيخ الإمام أبي القاسم عبد السيد بن عتاب، قال: قرأت علي القاضي الإمام أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب، قال: قرأت علي أبي الفرج الشنبوذي، قال: قرأت علي أبي بكر الحسن بن علي بن بشار العلاف، قال: قرأت علي أبي عمر الدوري، قال قرأت علي أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، قال: قرأت علي حمزة بن حبيب الزيات». اهـ⁽³⁸⁾.

(36) المصدر السابق.

(37) المبارك بن الحسن بن أحمد، إمام كبير متقن ثقة (ت 550هـ).

انظر: غاية النهاية (2/37-38).

(38) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (1/303-305).

آخره، وقرأ الكتاني علي أبي القاسم زيد بن أبي بلال الكوفي، وإن زيدا قرأ علي أبي مزاحم الخاقاني، وقرأ أبو مزاحم علي أحمد بن محمد بن واصل النحوي، وقرأ ابن واصل علي أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، وقرأ الكسائي علي حمزة بن حبيب الزيات». اهـ⁽³³⁾.

وأما كتاب «الجامع» فإن أبا معشر روى رواية الكسائي من ثلاث طرق؛ هي طريق المطوعي، والرزاز، ونصير؛ ثلاثهم عن الكسائي عن حمزة، وأكتفي:

«رواية الكسائي عن حمزة؛ طريق المطوعي: قرأت القرآن علي أبي علي الجرجاني الدقاق، وقرأ علي أبي الفضل الخزاعي، وقرأ علي الحسن بن سعيد، وقرأ علي ابن أبي عجرم، وقرأ علي أحمد بن جبير، وقرأ علي أبي الحسن الكسائي بالتحقيق، وقرأ علي حمزة بالتحقيق». اهـ⁽³⁴⁾.

طريق الرزاز: وقرأت عليه، وقرأ علي أبي الفضل الخزاعي، وقرأ علي أبي حفص الرزاز، وقرأ علي زيد بن أبي بلال، وقرأ علي محمد بن عبدالله الخاقاني، وقرأ علي أحمد بن محمد بن واصل، وقرأ علي أبيه، وقرأ علي الكسائي، وقرأ علي حمزة». اهـ⁽³⁵⁾.

رواية نصير عنه فعنه: قرأت علي الطريثي، وقرأ علي ابن ياسين، وقرأ علي عمر بن إبراهيم المقرئ، علي

(33) المستنير في القراءات العشر (1/358).

(34) الجامع (ق 68/ب).

(35) المصدر السابق.

أما في «المتهى» فقال الخزاعي في أول رواية يذكرها في قراءة عاصم:

«طريق الكسائي عن أبي بكر عنه:

قرأت القرآن كله على أبي أحمد عبدالله بن الحسين، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الرقي، قال: قرأت على أبي علي الحسين بن علي المقرئ، قال: قرأت على أبي توبة ميمون بن حفص النحوي، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، قال: قرأت على أبي بكر بن عياش، قال: قرأت على عاصم⁽⁴²⁾.

أما في «جامع القراءات» للروذباري رحمته الله، فقد رواها من ستة طرق عنه؛ ثلاثة منها عن الدوري عنه فعنه، وأذكر هنا هذه الطرق الستة كلها؛ لكون الكتاب لا يزال مخطوطاً، قال الروذباري:

«طرق الكسائي، عن أبي بكر، عنه.

طريق ابن فرح، عن الدوري، عنه.

قرأت القرآن جميعه على أبي علي الأهوازي، قال: قرأت على أبي القاسم عبيد الله بن نافع بن هارون العنبري، قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل المفسر، قال: قرأت على أبي عمر الدوري، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن هبمن الكسائي، عن أبي بكر، وقرأ أبو بكر، على عاصم⁽⁴³⁾.

وأما طريقه: جاء عنه في كتب القراءات أن له ثلاث طرق:

الأولى: عن إسماعيل بن جعفر عن نافع: وهي في «التذكرة» لابن غلبون، و«الجامع» لأبي معشر.

أما «التذكرة» فقال ابن غلبون⁽³⁹⁾ فيها:

«أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق المعدل، قال: حدثنا ابن مجاهد قال: وأخبرني محمد بن الجهم، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع، وعن أبي توبة ميمون بن حفص، عن الكسائي، عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع⁽⁴⁰⁾.

وأما «الجامع» فقال أبو معشر:

«طريق أبي توبة عن الكسائي: قرأت الحروف على محمد بن الحسين الفارسي، عن أبي مسلم، عن ابن مجاهد، عن أبي توبة، عن أبي الحسن الكسائي، عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع⁽⁴¹⁾.

الثانية: عن أبي بكر بن عياش، المشهور بـ«شعبة»، عن عاصم، وهي في «المتهى» لأبي الفضل الخزاعي، و«جامع القراءات» للروذباري، و«المستنير» لابن سوار.

(39) طاهر بن عبد المنعم، أبو الحسن، أستاذ عارف وقفة ضابط (ت 399هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (2/698).

(40) التذكرة في القراءات الثمان (11-12).

(41) الجامع لأبي معشر (ق 24/ب).

(42) المتهى (151).

(43) جامع القراءات (30/ب).

طريق الزعفراني، عن الدوري، عنه.

قرأت القرآن كله على الحسن بن علي بن إبراهيم،
قال: قرأت على أبي الحسين الغضائري، قال: قرأت على
أبي محمد الزعفراني، على الدوري، على الكسائي، عن
أبي بكر⁽⁴⁴⁾. اهـ.

طريق عبيد الله بن حماد، عن الدوري، عنه.

قرأت القرآن جميعه، على أبي علي، قال: قرأت على
أبي الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن البصري، قال:
قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الرازي، قال:
قرأت على أبي محمد عبد الله بن حماد بن ماهان الرقي،
المعروف بالدباغ، قال: قرأت على أبي عمر الدوري،
قال: قرأت على الكسائي، عن أبي بكر، عنه⁽⁴⁵⁾. اهـ.

طريق أبي توبة، عن علي، عنه.

وقرأت القرآن جميعه - أيضاً - على أبي بكر
المروزي، قال: قرأت على أبي الفضل الجرجاني، قال:
قرأت على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بمصر، قال:
قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن الرقي، قال: قرأت
على أبي علي الحسين بن علي المقرئ، قال: قرأت على
أبي توبة ميمون بن حفص النحوي، قال: قرأت على
الكسائي، عن أبي بكر، عنه⁽⁴⁶⁾. اهـ.

طريق أحمد بن جبير، عنه.

قرأت القرآن من أوله إلى خاتمته، على أبي علي، قال:
قرأت على أبي الحسن علي بن الحسين الغضائري، قال:
قرأت على أبي عيسى الحسين بن إبراهيم بن عامر⁽⁴⁷⁾
الأنطاكي، قال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن جبير بن محمد
ابن جبير الأنطاكي، على الكسائي، عن أبي بكر⁽⁴⁸⁾. اهـ.

طريق الشيزري، عنه.

وقرأت القرآن كله على الأهوازي، قال: قرأت
على أبي الحسين الكسائي، قال: قرأت على أبي بكر محمد
ابن عبد الله بن هارون الأنصاري، قال: قرأت على
أبي عمران موسى بن شبيب الشيزري⁽⁴⁹⁾، قال: قرأت على
أبي موسى عيسى بن سليمان الشيزري، ثم الحجازي،
قال: قرأت على الكسائي، عن أبي بكر⁽⁵⁰⁾. اهـ.

أما في كتاب «المستنير» فقال ابن سوار:

«رواية الكسائي عنه؛ الثانية عن أبي بكر:

قرأت بها جميع القرآن من أوله إلى آخره، على
أبوي علي الحسينين؛ ابن أبي الفضل الشَّرْمَقاني، وابن علي
ابن عبد الله العطار المقرئ، وأخبرني الشَّرْمَقاني: أنه قرأ
بها على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب

(47) كذا في المخطوط، والمعروف أنه (ابن أبي عجرم)، والله أعلم.

(48) جامع القراءات (30/ب).

(49) في المخطوط أثر حكمة بين الرء والزاي.

(50) جامع القراءات (30/ب)، والمستنير (383/1).

(44) جامع القراءات (30/ب).

(45) المصدر السابق.

(46) المصدر السابق.

وهذا لم أجده عند غيره، فالله أعلم.⁽⁵³⁾
الثالثة: عن حماد بن عمرو الأسدي، عن عاصم،
وهي في «جامع القراءات» للروذباري، قال:
«رواية حماد بن عمرو عنه: قرأت القرآن كله على
الحسن بن علي، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن الحسين
الغضائري، قال: قرأت على أبي يعقوب يوسف بن الحسين
بن دلويه المالحاني، قال: قرأت على شعيب بن أيوب
الصريفيني، عن يحيى بن آدم، عن أبي الحسن علي بن بن
حمزة الكسائي، عن حماد بن عمرو، عن عاصم». اهـ.⁽⁵⁴⁾
الرابعة: عن المفضل، عن عاصم، وهي في
«الجامع» للروذباري، قال:

«طريق الكسائي عنه: قرأت القرآن كله على
أبي علي، قال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن
الحسين، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله بن
هارون الأنصاري، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن
حمزة الكسائي، عن المفضل عنه»⁽⁵⁵⁾.

القارئ الخامس: يعقوب الحضرمي، وهو:
يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ابن أبي إسحاق
أبو محمد، الحضرمي؛ مولا هم البصري، قرأ على سلام

(53) لعل وجه النظر عنده هو الخلاف بين قراءة الكسائي على شعبة
القرآن كله، أو أخذه الحروف، فقط. انظر: معرفة القراء الكبار
(297/1).

(54) جامع القراءات (ق 38/ب).

(55) المصدر السابق (ق 38/أ).

المقري المعروف بابن العلاف، وأخبرني أبو علي العطار:
أنه قرأ بها على أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عليّ
الصيدلاني، وقرأ الصيدلاني، وابن العلاف، على أبي
طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم المقري، وقرأ أبو طاهر
على أبي جعفر بن فرح، وعباس الجوهري، كتاب
الكسائي، وأخبره به عن أبي عمر الدوري، عن علي بن
حمزة الكسائي، عن أبي بكر بن عياش، وأخبرهما
أبو طاهر بها، عن أبي بكر بن مجاهد، وعن محمد بن
الجهم، عن أبي توبة ميمون بن حفص، عن الكسائي،
وعن إبراهيم بن محمد بن أيوب، عن أبي عبد الله أحمد بن
يوسف التغلبي، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن
الكسائي.

وكان ابن العلاف يفضلها على سائر روايات
أبي بكر، من أجل نقل الكسائي لها، لمكانه من العلم
والضبط، كذا روى شيخنا أبو الفتح بن شيطان عنه.⁽⁵¹⁾
ملحوظة: نقلت عن كتاب المستنير قبل قليل
تفضيل ابن العلاف لرواية الكسائي عن شعبة، لكن
وجدت الإمام الخزاعي رحمته الله يشكك في هذه الرواية
أصلاً؛ حيث قال بعد أن ذكرها:

«وفي قراءة الكسائي على أبي بكر نظر، وقد
أوضحت عنه في «الواضح». اهـ.⁽⁵²⁾

(51) المستنير (1/313-314).

(52) المنتهى (151).

وهو طريق عن عصمة، عن عاصم، وهي في كتاب «الجامع» للروذباري، حيث قال - عند إيراده أسانيد قراءة عاصم -:

«طريق يعقوب عنه: قرأت القرآن كله على أبي عليّ، قال: قرأت على أبي الحسن الغضائري، قال: قرأت على أبي محمد الزعفراني، قال: قرأت على القاضي أبي هشام محمد بن يزيد الرباعي، وأخبره أنه قرأ الحروف على أبي محمد يعقوب بن بن إسحاق بن زيد الحضرمي، عن عصمة، عنه». اهـ⁽⁵⁹⁾.

والخلاصة: أن المقروء به ليعقوب إنما هو «قراءته» فقط، أما كونه راوياً أو طريقاً، فلم يصلنا ذلك عنه مسنداً. والله تعالى أعلم.

القارئ السادس: خلف العاشر، وهو: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب ابن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي، الإمام العلم، أبو محمد البزار بالراء البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد رواة حمزة، ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن، وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين⁽⁶⁰⁾.

(59) جامع القراءات (ق 38/ب).

(60) انظر: معرفة القراء الكبار (1/ 419)، وغاية النهاية (272/1).

ابن سليمان، وسمع من حمزة، وغيرهما، توفي سنة خمس ومائتين⁽⁵⁶⁾.

هو صاحب قراءة، ورواية، وطريق.

فأما قراءته: فهو ثامن القراء العشرة في الترتيب عند المؤلفين في القراءات، وقراءته مشهورة، مذكورة في كل كتب القراءات المعنية بالقراءات العشر؛ وهي المقروء له بها من طريق الدرّة والطيبة.

وأما روايته: فقد نصّت كتب التراجم على أن له «رواية» عن أبي عمرو، والكسائي، وحمزة؛ لكن لم أقف على شيء من ذلك مسنداً غير ما ذكره الإمام أبو علي المالكي في «الروضة» في أسانيد قراءة أبي عمرو، حيث قال:

«ذكر إسناد رواية يعقوب عنه... الخ». اهـ. ثم ذكر إسناداً هو يعقوب، عن سلام، عن أبي عمرو، فيظهر أن عبارة المالكي رحمته الله فيها تجوز، فاستخدم الرواية بدل الطريق، والله أعلم⁽⁵⁷⁾.

وأما طريقه: فهو عن سلام، فقد روى عنه قراءة أبي عمرو بالإدغام، وسمع الحروف من محمد بن زريق الكوفي عن عاصم، وأيضاً سمع بعض الحروف من حمزة نفسه⁽⁵⁸⁾.

(56) انظر: معرفة القراء الكبار (1/ 328-332)، وغاية النهاية (386/2 - 389).

(57) انظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة (1/ 160).

(58) انظر: غاية النهاية (2/ 386).

هو صاحب قراءة، ورواية، وطريق.

فأما قراءته: فهو عاشر القراء العشرة في الترتيب عند المؤلفين في القراءات، وقراءته مشهورة، مذكورة في كل كتب القراءات المعنية بالقراءات العشر، وبعضهم يعبر بقوله: «خلف في اختياره».

وقراءته المنسوبة إليه قراءة صحيحة متواترة، مقروء له بها من طريق «طيبة النشر»، ولم يخرج فيها عن قراءة الكوفيين، أعني حمزة، والكسائي، وشعبة، إلا في حرفين؛ قال ابن الجزري رحمته الله:

«تتبع «اختياره»، فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيّين في حرف واحد، بل، ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرفين، وهما قوله - تعالى - : ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ (الأنبياء: 95)، و﴿ دُرِّيُّ ﴾ في سورة (النور: 35)⁽⁶¹⁾ قرأهما كحفص، والجماعة.

(61) هذا هو الصواب، كما في النسخ الخطية من النشر، وما في النسخة المطبوعة منه هنا: «إلا في حرف واحد، وهو قوله - تعالى - في الأنبياء: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ قرأها كحفص والجماعة بألف». اهـ. فهو سهو من ابن الجزري رحمته الله استدركه في نسخ خطية أخرى، وقد نهه عليه أحد تلاميذه، حيث ذكر السخاوي في ترجمة: عبد العليم بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، وهو ممن تلا بالعشر على المؤلف، أنه تبه المؤلف على إغفال لفظة ﴿ دُرِّيُّ ﴾ فاستدركها عليه، قال: «لأن خلفاً خالف المذكورين فيها أيضاً، قال السخاوي: ووقف عليه المؤلف - الجزري - فأمر به، واستحسنه». انظر: الضوء اللامع (241/4).

وأما روايته: فقد نصّ ابن الجزري وغيره من أئمة

القراءات على أن له روايتين:

الأولى: عن حمزة الزيات، رحمته الله، وهي الرواية المشهورة عنه، والمقروء له بها من طريق «الشاطبية» و«طيبة النشر».

الثانية: عن الكسائي، وهي من طريق «جامع القراءات» للروذباري، و«المبهج»⁽⁶²⁾ لسبط الخياط، و«الجامع» لأبي معشر.

فأما «جامع القراءات» فقال الروذباري رحمته الله:

«رواية خلف، عنه:

وقرأت القرآن كله على الحسن بن علي بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي العباس العجلي، قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي، قال: قرأت على أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي، قال: قرأت على أبي محمد خلف بن هشام البزار، قال: قرأت على الكسائي». اهـ⁽⁶³⁾.

ثم نقل الروذباري عن شيخه الأهوازي الخلاف في قراءة خلف على الكسائي، فقال رحمته الله:

«قال أبو علي الأهوازي: هكذا قال الفضل بن شاذان، عن خلف، أنه قرأ على الكسائي، والمشهور عند أهل النقل بهذا الشأن أنه لم يقرأ، وإنما سأله عنها،

(62) المبهج (1/216).

(63) جامع القراءات (ق 56/ب).

قال: قرأت علي أبي الحسن القطان، علي أبي عبد الله الرازي، علي أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، علي أبي محمد خلف بن هشام، علي المسيبي». اهـ⁽⁷⁰⁾.

وقال - أيضاً -:

«طريق الزعفراني، عن خلف، عنه.

وقرأت القرآن كله علي الأهوازي، قال: قرأت علي الغضائري، علي أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، علي خلف، علي المسيبي، عليه». اهـ⁽⁷¹⁾.

وأما في «الجامع» فقال أبو معشر:

«حدثني أبو علي الأهوازي كتابة أنه قرأ علي أبي الحسن الغضائري، وقرأ علي أبي محمد الزعفراني، وقرأ علي أبي محمد خلف بن هشام، علي إسحاق المسيبي، وقرأ علي نافع». اهـ⁽⁷²⁾.

الثانية: إسماعيل بن جعفر عن نافع، ذكرها له الإندرابي في «إيضاحه»⁽⁷³⁾.

الثالثة: يحيى بن آدم عن شعبة، وهي من طريق «الجامع» للروذباري، و«المستنير»⁽⁷⁴⁾ لابن سوار، و«المبهبج»⁽⁷⁵⁾ لسبط الخياط.

وسمعه يقرأ من أول القرآن إلى خاتمه، وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، والله أعلم». اهـ⁽⁶⁴⁾.

وأما في كتاب «الجامع» لأبي معشر رحمته الله فنفس سند الروذباري عن الأهوازي، إلا أنه «إجازة» وليس «تلاوة»، حيث قال أبو معشر: «حدثني أبو علي كتابة». اهـ، ثم ذكر ما ذكره الروذباري نقلاً عن شيخه نقلاً عن أبي الفضل بن شاذان⁽⁶⁵⁾.

وأما طريقه: فقد نصت كتب القراءات علي أن له طرقاً عدة:

الأولى: عن إسحاق المسيبي، عن نافع؛ وهي من طريق «التذكرة»⁽⁶⁶⁾ لابن غلبون، و«جامع البيان» للداني⁽⁶⁷⁾، و«الكامل»⁽⁶⁸⁾ للهندي⁽⁶⁸⁾، و«جامع القراءات» للروذباري، و«الجامع»⁽⁶⁹⁾ لأبي معشر، و«المستنير»⁽⁶⁹⁾ لابن سوار.

أما في كتاب «جامع القراءات» فقال الروذباري:

«طريق إدريس، عن خلف، عنه:

وقرأت - أيضاً - القرآن كله علي شيخنا أبي علي،

(64) جامع القراءات (ق 56/ب).

(65) الجامع (ق 84/ب).

(66) انظر: التذكرة (1/13).

(67) انظر: جامع البيان (1/285) وفيه أن خلفاً قرأ الحروف من أول القرآن إلى آخره علي المسيبي.

(68) الكامل (213).

(69) انظر: المستنير (1/232).

(70) جامع القراءات (ق 9/ب).

(71) نفس المصدر.

(72) الجامع (ق 25/ب).

(73) انظر: الإيضاح للإندرابي (874) رسالة دكتوراه.

(74) انظر: المستنير (1/232).

(75) انظر: المبهبج (1/131).

على يحيى، عن أبي بكر، عنه⁽⁷⁶⁾. اهـ.
الرابعة: عن أبي زيد سعيد بن أوس، عن المفضل
عن عاصم، وهي من طريق «الكفاية الكبرى»⁽⁷⁷⁾ لأبي
العز القلانسي، و«الإيضاح» للأندرابي⁽⁷⁸⁾.
وبهذا ينتهي الكلام على قسم القراء، ويُشرع في
الحديث على قسم الرواة، مع التنبيه على أنني سأكتفي فيه
بالإشارة إلى المصادر التي ذكرت القراء، أو الطريق
للراوي المعنى، وأشير في الحاشية إلى أماكن وجودها،
اختصاراً للبحث، فأقول - والله الموفق -:

القسم الثاني: باب الرواة

وهم في هذا البحث على قسمين:
القسم الأول: رواة فقط؛ بمعنى أنه لم يرد عن
واحد منهم في كتب التراجم أو القراءات أن له طريقاً
عن غيره من الرواة التسعة عشر الآخرين، وهؤلاء هم:
البيزي، وشعبة، وحفص، وابن وردان، وابن جهمز،
ورويس.

القسم الثاني: رواة طرق؛ بمعنى أن لهم روايات
عن بعض الرواة الآخرين، وهؤلاء هم الرواة الباقون؛

أما في «جامع القراءات» فقد روى الروذباري
هذه الرواية من أربعة طرق، حيث قال بِسْمِ اللَّهِ:
«طريق خلف، عن يحيى، عنه.

قرأت القرآن كله على أبي بكر، قال: قرأت على
الخزاعي، قال: قرأت على عبد الغفار بن عبيد الله
بواسط، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن جعفر بن
الخليل بن أبي أمية القاضي، على إدريس بن عبد الكريم،
على خلف بن هشام بن غالب البزار، على يحيى بن آدم،
على أبي بكر، عن عاصم.

طريق البرائي، عن خلف.

وقرأت القرآن كله - أيضاً - على أبي علي
الأهوازي، قال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن عبد الله
ابن الحسين، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عمر بن
غالب الكوفي، قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد
ابن خلف البرائي، قال: قرأت على أبي محمد خلف بن
هشام البزار، وأخبره أنه قرأ الحروف على يحيى بن آدم،
عن أبي بكر، عن عاصم.

طريق آخر: وقرأت القرآن كله على أبي نصر، على
الخبازي، على محمد بن عمر، على البرائي، على خلف،
على يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم.

طريق آخر: وقرأت القرآن كله على أبي بكر، قال:
قرأت على الخزاعي، قال: قرأت على محمد بن الحسن
الآدمي، على أحمد بن عثمان، على إدريس، على خلف،

(76) جامع القراءات (29/ب).

(77) انظر: الكفاية الكبرى (49).

(78) انظر: الإيضاح (930) رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى
بمكة المكرمة عام 1430هـ.

جميع كتب القراءات التي فيها قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان، وهي المقروء له بها - ابن وردان - من طريق «الدرة» و«الطيبة»، بل لا توجد طريق أخرى لابن وردان غيرها. وهي طريق في روايته عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر المدني؛ إذ كل كتب القراءات تذكر رواية ابن وردان عنه.

الراوي الثاني: ورش، وهو: عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، أبو سعيد، القرشي؛ مولا هم المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، مات سنة سبع وتسعين ومائة⁽⁶⁰⁾.

هو قارئ، وراو، وطريق في روايته عن نافع فأما قراءته: فباعبار ما نصّ عليه الذهبي بقوله: «قال أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقراً، يسمى مقراً ورشاً». اهـ⁽⁶¹⁾.

ونصّ عليه - أيضاً - ابن الجزري في قوله: «وله اختيار خالف فيه نافعاً، روينا عنه من طريقه بإسناد جيد». اهـ⁽⁶²⁾.

ولعل ابن الجزري رحمته الله روى اختيار ورش من كتاب «الكامل» للهنلي رحمته الله حيث قال:

(80) انظر: غاية النهاية (1/ 502-503).

(81) انظر: معرفة القراء الكبار (1/ 324).

(82) غاية النهاية (1/ 502).

وهم: قالون، وقنبل، وورش، والدوري، والسوسي، وهشام، وابن ذكوان، وخلف، وخلاد، وأبو الحارث، وروح.

الراوي الأول: قالون، وهو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى، ويقال: المري، مولى بني زهرة، أبو موسى، الملقب قالون، قارئ المدينة ونحوها، يقال: إنه ربيب الإمام نافع، وقد اختص به كثيراً، وهو الذي سمّاه قالون؛ لجودة قراءته، توفي سنة عشرين ومائتين⁽⁷⁹⁾. هو صاحب رواية وطريق.

فأما روايته: فهي المشهورة عنه، وهي عن نافع المدني رحمته الله، وهي في كل كتب القراءات التي تذكر قراءة نافع مفردة؛ أو مع غيرها من القراءات السبع أو العشر، وهي الرواية المقروء له بها من طريق «الشاطبية» و«الطيبة».

وأما طريقه: فقد وجدت له طريقين:

الأولى: عن شيخه نافع عن أبي جعفر، وهي من كتاب «المنتهى» للخزاعي، وقد سمّاه طريق العمري؛ وهذه الطريق غير مقروء بها له، لا من طريق «الشاطبية» ولا من طريق «الطيبة»، والله أعلم.

الثانية: عن ابن وردان، عن أبي جعفر، وهي في

(79) كما صححه الذهبي وابن الجزري، انظر: معرفة القراء الكبار

(1/ 326)، وغاية النهاية (1/ 615-616).

القول، بل جزم بعدم صحته، فقال تعقياً عليه: وفي صحة هذا كله نظر، ولا يصح⁽⁸⁶⁾.

وعليه أقول: رغم أن الأوصاف الثلاثة ذكرت لورش؛ إلا أنه لا يعتمد له غير كونه راوياً فقط، ولا تعتبر «قراءته» كونها لم تصلنا مسندة؛ حتى وإن رواها ابن الجزري رحمته الله بإسناد جيد، ولا تعتبر «طريقه» للسبب نفسه؛ ولكونها - أيضاً - مطعوناً في صحتها، كما جزم بذلك إمام هذا الفن رحمته الله؛ أعني: ابن الجزري.

الراوي الثالث: قنبل، وهو: محمد بن عبد الرحمن ابن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة، أبو عمر، المخزومي؛ مولا هم المكي، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز. أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين⁽⁸⁷⁾.

هو طريق في روايته عن البزي، كما صرح ابن الجزري في ترجمة كل منهما⁽⁸⁸⁾.

الراوي الخامس: الدوري، وهو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب أبو عمر، الدوري الضير، نزيل سامراء، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط أول

«اختيار ورش: قرأت علي ابن شبيب، علي الخزاعي، علي أبي عدي عبدالعزيز بن علي، علي أبي بكر ابن سيف، وقرأت علي إسماعيل بن عمرو الحداد، قال: قرأت علي غزوان بن محمد علي يحيى بن مطير، قال: قرأنا علي أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق باختيار ورش فيها خالف فيه نافعاً⁽⁸³⁾.

فلهذا القول اعتبرته «قارئاً»، وإن كانت قراءته لم تصل إلينا، والله أعلم.

وأما روايته: فهي روايته المشهور بها، وهي عن نافع المدني، وهي في جل كتب القراءات المعنية بقراءة نافع، بل كل كتب القراءات المعتمدة فيها ذكر هذه الرواية، بل قال الإمام الذهبي رحمته الله: «لا أعلم له رواية عن غيره⁽⁸⁴⁾.

طريقه: عبارة الذهبي الأخيرة تدل على أن ورشاً لم يقرأ على غير نافع رحمته الله؛ حسب علم الشيخ الذهبي رحمته الله.

لكن؛ وجدت الإمام الهذلي رحمته الله، ذكر في كتابه «الكامل» عدة طرق لورش، وهي في روايته عن كل من: إسماعيل القسط، عن ابن كثير، وعباس بن الوليد عن ابن عامر، وحفص عن عاصم، وعبد الوارث عن أبي عمرو، وحمزة بن القاسم الأحول عن حمزة⁽⁸⁵⁾.

لكن الإمام ابن الجزري رحمته الله لم يرتض هذا

(86) غاية النهاية (1/503).

(87) انظر: معرفة القراء الكبار (1/452).

(88) انظر غاية النهاية (1/119)، (2/165).

(83) الكامل (215).

(84) معرفة القراء (1/322).

(85) انظر: الكامل (215).

الثانية: إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر: وهي

في «المصباح» لأبي الكرم⁽⁹²⁾.

الراوي السادس: السوسي، وهو: صالح بن زياد

ابن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو شعيب

السوسي، مقرئ ضابط، ومحرف ثقة، أخذ القراءة عرضاً

وسماعاً عن أبي محمد الزبيدي، وهو من أجل أصحابه،

مات سنة إحدى وستين ومائتين⁽⁹³⁾.

هو راوٍ وطريق.

فأما روايته: فهي عن أبي عمرو البصري، وهي

المروية في كل كتب القراءات المعنية بقراءة أبي عمرو

البصري، كما أنها هي الرواية المقروءة للسوسي بها من

طريق الشاطبية والطيبة.

طريقه: ذكر الإمام ابن الجزري رحمته الله نقلاً عن

الأهوازي رحمته الله أن السوسي قرأ على حفص عن عاصم،

وذكر أنه أبو شعيب القواس، فوهم في ذلك⁽⁹⁴⁾.

وقد سبق الإمام الروذباري الإمام ابن الجزري

في الإشارة إلى «وهم» الأهوازي رحمته الله؛ لكنه بطريق غير

صريح، وذلك عندما قرأ عليه هذه الرواية، حيث قال:

«طرق القواس، عن حفص، عنه.

من جمع القراءات، مات سنة ست وأربعين ومائتين⁽⁹⁵⁾.

هو راوٍ، وطريق.

أما روايته: فهو راوٍ في قراءته على أبي عمرو

البصري، والكسائي، وحمزة.

وأما روايته عن أبي عمرو، وعن الكسائي؛

فمقروء له بهما من طريقي الشاطبية والطيبة.

وأما روايته عن حمزة فهي مذكورة في «الإرشاد»

و«الكفاية الكبرى» كلاهما لأبي العز القلانسي، و«الغاية»

و«المبسوط» كلاهما لابن مهران، و«الروضة» للمالك،

و«المستنير» لابن سوار؛ من أربعة طرق فيه، و«المبهج»

لسبط الخياط⁽⁹⁰⁾.

طريقه: هو طريق في عدة روايات:

الأولى: رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع:

وهي في «الغاية» و«المبسوط» كلاهما

لابن مهران، و«التذكرة في القراءات الثمان» لابن غلبون،

و«جامع البيان» للداني، و«الإرشاد» و«الكفاية الكبرى»

كلاهما لأبي العز القلانسي، و«المستنير» لابن سوار،

و«الروضة» للمالك، و«المصباح» لأبي الكرم⁽⁹¹⁾.

(89) انظر: غاية النهاية (1/255-257).

(90) انظر: الإرشاد (149)، والكفاية الكبرى (51)، والغاية

(63)، والمبسوط (67)، والروضة (1/142)، والمستنير

(341/1)، والمبهج (159).

(91) انظر: الغاية (47)، والمبسوط (15-16)، والتذكرة (1/13)،

وجامع البيان (1/277-278)، والإرشاد (129-130)، =

= والكفاية الكبرى (96)، والمستنير (1/238-241)،

والروضة (1/135)، والمصباح (1/185).

(2) المصباح (1/217).

(93) انظر: غاية النهاية (1/332-333).

(94) انظر: المصدر السابق (1/333).

طريق المسكي، عن الصفار.

قرأت القرآن كله على أبي علي الأهوازي، قال:
قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال:
قرأت على أبي القاسم عبد الوهاب بن العباس المسكي،
قال: قرأت على الصفار، قال: قرأت على أبي شعيب صالح
ابن زياد بن عبد الله بن الجارود السوسي القواس». اهـ.

علّق الروذباري بقوله: «هكذا ذكر في تصنيفه
الأهوازي رحمته الله، وقرأ القواس على حفص، عليه». اهـ⁽⁹⁵⁾.

الراوي السابع: هشام، وهو: هشام بن عمار بن
نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري
الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم،
ومحدثهم، ومفتيهم، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة⁽⁹⁶⁾.

هو راوٍ، وطريق.

فأما روايته: فهي عن ابن عامر، وهو المشهور بها،
والمقروء له بها من طريقَي الشاطبية والطيبة.

وأما طريقه: فهو طريق في قراءته على أبي دحية
معلّى بن دحية عن نافع، كما ذكر ابن الجزري في ترجمته،
ولم أقف عليها مسندة فيما اطّلت عليه من كتب
القراءات، والله أعلم.

الراوي الثامن: ابن ذكوان، وهو: عبد الله بن أحمد

ابن بشر، ويقال: بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن
داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر، أبو عمرو، وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي
الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء
بالشام، وإمام جامع دمشق⁽⁹⁷⁾.

هو «راوٍ»، و«طريق».

فأما روايته: فجاءت عن اثنين من القراء السبعة:

أولهما: ابن عامر الشامي، وهي الرواية المشهورة
عنه، والمقروء بها له من طريقَي الشاطبية والطيبة.

الثاني: الكسائي الكوفي، وروايته عنه في كتاب
«الجامع» للروذباري، و«الإيضاح» للأندرابي⁽⁹⁸⁾.

قال الروذباري:

رواية ابن ذكوان، عنه.

وقرأت القرآن كله على أبي علي الأهوازي، قال:
قرأت على أبي الحسين الكتاني، قال: قرأت على
أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن صدقة الأنصاري، قال:
قرأت على أبي محمد عبد الله بن عيسى بن محمد
الأصبهاني، قال: قرأت على أبي عمرو عبد الله بن أحمد
ابن بشير بن ذكوان، على الكسائي». اهـ⁽⁹⁹⁾.

(97) انظر: معرفة القراء الكبار (1/401)، وغاية النهاية
(404/1).

(98) انظر: الإيضاح (945).

(99) جامع القراءات (56/ب).

(95) انظر: جامع القراءات (ق 35/ب).

(96) انظر: معرفة القراء الكبار (1/396)، وغاية النهاية
(354/2).

هو «راوي» و«طريق».

فأما روايته: فهي عن الكسائي الكوفي، وهي المشهورة عنه، والمقروء بها له من طريقي الشاطبية والطبية.

وأما طريقه: فباعتبار روايته الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول عن حمزة، وعن اليزيدي، عن أبي عمرو. الراوي الرابع عشر: الدوري، سبق الكلام عليه. الراوي الخامس عشر: ابن وردان، وهو: عيسى ابن وردان أبو الحارث المدني الحذاء، إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط، عرض على أبي جعفر، وشيبة، ثم عرض على نافع؛ وهو من قدماء أصحابه، قال الداني: «هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد»، مات في حدود الستين ومائة⁽¹⁰²⁾.

هو راو عن أبي جعفر، وشيبة، ونافع. وروايته عن أبي جعفر هي المقروء له بها من طريق «الدرة» و«الطبية»، أما روايته عن نافع وشيبة فلم تصلنا مسندة. والله أعلم.

طريقه: ويكون طريقاً باعتبار قراءته على نافع في قراءته على أبي جعفر وشيبة.

الراوي السادس عشر: ابن ججاز، وهو: سليمان بن مسلم بن ججاز، بالجيم والزاي مع تشديد الميم،

(102) انظر: معرفة القراء الكبار (1/247)، وغاية النهاية (1/616).

وهي رواية لا يقرأ بها له.

وأما طريقه: فذلك باعتبار قراءته على إسحاق بن المسيبي عن نافع.

الراوي الحادي عشر: خلف، سبق بيان أنه «قارئ» و«راو» و«طريق».

الراوي الثاني عشر: خلاد، وهو: خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، توفي سنة عشرين ومائتين⁽¹⁰⁰⁾.

هو «راوي» و«طريق».

أما روايته: فهي عن حمزة الكوفي، وهي المشهورة عنه، والمقروء بها له من طريقي الشاطبية والطبية.

وأما طريقه: فذلك باعتبار قراءته على أبي بكر شعبة عن عاصم، وحسين بن علي الجعفي، عن شعبة.

الراوي الثالث عشر: أبو الحارث، وهو:

الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول، وعن اليزيدي، توفي سنة أربعين ومائتين⁽¹⁰¹⁾.

(100) انظر: معرفة القراء الكبار (1/422)، وغاية النهاية (1/274).

(101) انظر: معرفة القراء الكبار (1/424)، وغاية النهاية (2/34).

الراوي التاسع عشر: إدريس، وهو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف بن هشام روايته⁽¹⁰⁶⁾، واختياره⁽¹⁰⁷⁾، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين⁽¹⁰⁸⁾.

هو مرتبط بالإمام خلف، ففي رواية خلف عن حمزة يكون إدريس طريقاً، وفي اختياره لنفسه يكون إدريس راوياً.

الراوي العشرون: إسحاق المروزي، هو: إسحاق ابن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي، ثم البغدادي، وراق خلف، وراوي اختياره عنه، ثقة، قرأ على الوليد بن مسلم، وكان قياً بالقراءة، قرأ عليه⁽¹⁰⁹⁾. روايته: هو راوي في قراءته على خلف في اختياره. طريقته: وهو طريق في قراءته على الوليد بن مسلم⁽¹¹⁰⁾.

والله أعلم.

(106) وذلك من جميع كتب القراءات التي فيها رواية خلف عن حمزة.

(107) وذلك من كتب: المبهج، وغاية الاختصار، لأبي العلاء الهمداني. انظر: غاية النهاية (1/154).

(108) انظر: معرفة القراء الكبار (1/499)، وغاية النهاية (1/154).

(109) انظر: غاية النهاية (1/155).

(110) أشار ابن الجزري أنها من كتب: جامع البيان، والكامل، والمبهج. انظر: غاية النهاية (2/360).

أبو الربيع، الزهري؛ مولا هم المدني مقري ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن أبي جعفر، وشيبة، ونافع، مات بعد السبعين ومائة⁽¹⁰³⁾. مثل الذي قبله تماماً.

الراوي الثامن عشر: روح، وهو: روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي، مقري جليل، ثقة، ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين⁽¹⁰⁴⁾.

روايته: هو راوٍ في روايته عن يعقوب.

طريقته: وهو طريق في روايته الحروف عن أحمد ابن موسى، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبيد الله بن معاذ، ومحبوب، كلهم عن أبي عمرو.

قال في «جامع القراءات»:

«طريق روح عنه: قرأت القرآن كله على أبي علي، قال: قرأت على أبي الحسن الغضائري، قال: قرأت القرآن على أبي محمد عبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني، قال: قرأت على أبي الحسن روح بن عبدالمؤمن بن قرة البصري، قال: قرأت على عبدالله بن عمرو بن أبي أمية، عن أبي بكر». اهـ⁽¹⁰⁵⁾.

(103) انظر: غاية النهاية (1/315).

(104) انظر: معرفة القراء الكبار (1/427)، وغاية النهاية (1/285).

(105) جامع القراءات (32/أ).

الخاتمة

رسالة علمية، إذا استقرت فيه جميع كتب القراءات
المسندة.

7 - التوصية بأن تساعد الأقسام العلمية طلابها
في الدراسات العليا على تسجيل موضوعات متعلقة
بعلم الأسانيد، وخاصة أسانيد الكتب الأصول.

8 - توصية المختصين بالتوجه إلى علم الدراية في
أسانيد القراءات بمختلف جوانبها، فهو مجال لا يزال
خصباً، ولم يوف حقه من الدراسة والتحليل.

9 - الرجوع في مثل هذه الأبحاث إلى الكتب
الأمهات والأصول، واستخلاص ما فيها من كنوز
علمية أصيلة.

هذا، والله تعالى أعلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

الاختيار في القراءات العشر. سبط الخياط، عبدالله بن علي. دراسة
وتحقيق: عبدالعزيز بن ناصر السبر، ط1، د.م: د.ن،
1417هـ.

إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر. القلانسي، محمد
ابن الحسين. دراسة وتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط1،
مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، 1404هـ.

الإيضاح في القراءات العشر للأندراي. صبه، سامي عمر، رسالة
دكتوراه، مكة المكرمة: كلية الدعوة وأصول الدين،
جامعة أم القرى، 1429هـ.

بتوفيق الله - تعالى - كتبت هذا البحث، راجياً
منه ﷻ قبوله، وأن ينفع به من يطلع عليه، فيواصل فيه
المسيرة، وذلك بتتبع كتب القراءات التي لم أتمكن من
الاطلاع عليها، فإنها مظنة لمادة علمية كثيرة في هذا
الموضوع.

وقبل أن أرفع القلم، أذكر هنا أهم نتائج البحث
وتوصياته:

1 - أن الأصل في اعتبار القراءة أو الرواية أو
الرواية هو ورودها عن طريق الأسانيد المعتبرة؛ وهي
أسانيد ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر.

2 - هذا البحث داخل في جانب الدراية، أكثر
منه في جانب الرواية.

3 - القراءة، والرواية، والطريق، مصطلحات لها
معانيها الدقيقة عند أهل القراءات يجب مراعاتها حتى لا
تختلط المفاهيم في هذا التخصص.

4 - ليس كل ما يسند إلى القراء أو الرواة يعتبر
مقروءاً لهم به، وإنما ضابط ذلك هو ما دون في الشاطبية،
والدرة، والطيبة، من حيث القراءات والحروف، وفي
النشر من حيث الأسانيد والطرق والحروف، أيضاً.

5 - أن معرفة الأسانيد ودراستها من أهم ما
يتعلق بعلم القراءات دراية، فلذا ينبغي الاعتناء بها.

6 - موضوع البحث طويل، وصالح لأن يكون

تحقيق: جمال الشايب، ط1، القاهرة: مؤسسة سما،
(د.ت).

الكفاية الكبرى في القراءات العشر. القلانسي، محمد بن الحسين.
تحقيق: جمال الدين محمد شرف، ط1، دار الصحابة
للتراث، طنطا، 2003م.

المبسوط في القراءات العشر. ابن مهران، أحمد بن الحسين، دراسة
وتحقيق: محمد غياث الجنباز، ط1، جدة: دار القبلة،
1414هـ.

المبهج في القراءات الثمان والأربعة الزائدة عليها. سبط الخياط،
عبدالله بن عليّ. دراسة وتحقيق: خالد أبو الجود، ط1،
بيروت: دار ابن حزم، 1433هـ.

المستنير في القراءات العشر. ابن سوار، أحمد بن عليّ. تحقيق: عمار
الددو، ط1، دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية،
1426هـ.

المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر. أبو الكرم، المبارك بن
الحسن الشهرزوري. تحقيق: عثمان غزال، ط1، القاهرة:
دار الحديث، 2007م.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. الذهبي، محمد بن
أحمد بن عثمان. تحقيق: طيار آتي قولاج، ط1، استانبول:
مركز البحوث الإسلامية، 1416هـ.

المنتهى. الخزاعي، محمد بن جعفر، أبو الفضل. تحقيق: عبدالرحيم
الطرهوني، ط1، القاهرة: دار الحديث، 1430هـ -
2009م.

النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، محمد بن محمد. تصحيح
ومراجعة: علي محمد الضباع، د.ط، لبنان، بيروت: دار
الكتب العلمية، د.ت.

التذكرة في القراءات الثمان. ابن غلبون، طاهر بن عبدالمنعم. دراسة
وتحقيق: أيمن سويد، ط1، جدة: الجماعة الخيرية، 1412هـ.

الجامع (ويعرف بسوق العروس). الطبري، عبدالكريم بن
عبدالصمد. (مخطوط): نسخة: برلين، برقم
(593/pm403) (89 لوحة).

جامع القراءات. الروذباري، محمد بن أحمد بن الهيثم. (مخطوط):
نسخة مكتبة يوسف آغا/قونية، (327وجه) تاريخها
510هـ).

جامع البيان في القراءات السبع. الداني، عثمان بن سعيد. مجموعة
رسائل علمية في جامعة أم القرى، ط1، الإمارات: كلية
الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة،
د.ت.

الروضة في القراءات الإحدى عشرة. المالكي، الحسن بن محمد.
دراسة وتحقيق: مصطفى عدنان محمد سلمان، د.ط،
سوريا: دار العلوم والحكم، المدينة المنورة: مكتبة العلوم
والحكم، د.ت.

غاية الاختصار في القراءات العشر. الهمداني، الحسن بن أحمد.
دراسة وتحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، ط1، جدة:
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، د.ت.

الغاية في القراءات العشر. ابن مهران، أحمد بن الحسين. دراسة
وتحقيق: محمد غياث الجنباز، ط2، الرياض: دار الشواف،
1411هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري، محمد بن محمد بن
يوسف. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

غيث النفع. الصفاقصي، علي النوري. بحاشية كتاب سراج القارئ
لابن القاصح، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت.

الكامل في القراءات الخمسين. الهذلي، يوسف بن عليّ بن جبارة.